

دراسة مقارنة لبعض القدرات التوافقية بين أطفال الأردن وألمانيا للفئة العمرية (6-7) سنوات

أسامة عبد الفتاح، علي أبو داري *

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليمي محوسب في التحصيل الأكاديمي، وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السابع الأساسي في ميحت التاريخ بالمملكة الأردنية الهاشمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج شبه التجريبي؛ حيث جرت الدراسة على مجموعة تجريبية تكونت من (25) طالباً درست عن طريق البرنامج التعليمي المحوسب، بينما تم رصد نتائج المجموعة الضابطة البالغ عددها (25) طالباً بالطريقة الاعتيادية حيث كان الاختيار بالطريقة القصديه توزعوا على شعبتين دراسيتين من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة جعفر بن أبي طالب الثانوية للعام الدراسي 2015/2016م. ولجمع بيانات الدراسة تم إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد، واختبار التحصيل الأكاديمي. وتم التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية تعزز نتيجة التدريس باستخدام البرنامج التعليمي المحوسب في تنمية التحصيل، وتنمية مهارات التفكير الناقد. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث باستخدام البرامج التعليمية المحوسبة التي ثبت فائدتها نتيجة التصميم الجيد لها.

الكلمات الدالة: برنامج تعليمي محوسب، التحصيل الأكاديمي، التفكير الناقد.

المقدمة

إن دراسة مراحل الطفولة من النواحي الحركية، والعقلية، والانفعالية تُعد أحد المعالم التي يُستدل بها على تبلور الوعي العلمي في المجتمع نتيجة لعمليات التفكير والبحث، ويقود إلى تكوين أفكار عن الطفل وواقعه ومستقبله. حيث شهدت العقود الأخيرة اهتمام كبير فيما يتعلق بالدراسات والأبحاث التي تُعنى بتدريب الأطفال كدراسة (Simonek;2012, أبو بشارة، 2010; عبد الحكيم، 2007). وتعد مرحلة التعليم الابتدائي بمثابة القاعدة الأساسية لتدريب بعض المهارات والقدرات الحركية، وأساس لإعداد الفرد لما سيقوم بممارسته طوال حياته، كما أنه من خلالها يمكن بناء الأجيال القادرة على تحقيق طموحها وأمانيتها، وإن الاهتمام بالطفولة يعني الاهتمام بمستقبل الأمة كلها؛ لأن الإعداد السليم للطفل يساعد على مواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها عليه حتمية التطور (راتب، 1999).

ومن هنا قامت الدول المتقدمة بالاهتمام بتدريس مناهج التربية الرياضية للأطفال؛ وذلك من خلال إعداد برامج خاصة لتطوير قدراتهم الحركية. وهناك العديد من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بمراحل الطفولة كدراسة (Izuhara, 2010; Bakhit, 2011; and Hamed).

إن الاهتمام بالقدرات التوافقية في هذه المرحلة يعتبر مفتاح التفوق في ممارسة الأنشطة الرياضية، وذلك من منطلق أن المرحلة من (12-15) سنة تشهد نمواً كبيراً في حجم العضلات، ويعزى ذلك إلى إفراز هرمونات النمو، والهرمونات الجنسية حيث تبلغ الزيادة السنوية في الطول (10) سم، وفي الكتلة (9.5) كغم؛ مما يؤدي ذلك إلى عدم تناسق القوة والمقاومة بالنسبة إلى ذراعهما في الجهاز الحركي، كذلك يؤدي إلى تراجع في القدرات التوافقية كالدفقة الحركية، الإيقاع والنقل الحركي (Meinel and Schnabel, 2007) ويرى (Koch, 1997) أن القدرات الحركية (القدرات البدنية، المرونة، القدرات التوافقية) تُعدّ القاعدة العريضة للوصول إلى الأداء المهاري الجيد؛ حيث يتوقف مستوى المهارات الرياضية بصفة عامة على ما يتمتع به اللاعب من تلك الخصائص ذات العلاقة بالمهارة. وفي الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بالقدرات التوافقية كأحد المتطلبات الرئيسية للإنجاز. ويشير ((Hirtz, 2011) أن هذه القدرات تُعدّ الركيزة الأساسية التي يجب الاهتمام بها، وتنميتها في المراحل العمرية المبكرة؛ فهي تعمل على تقليل زمن تعلم المهارات المختلفة، وزيادة في جودة الأداء، إضافة إلى الاقتصاد في الجهد المبذول لأداء تلك المهارات.

* وزارة التربية والتعليم؛ كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2017/6/20، وتاريخ قبوله 2018/6/11.

ويعتبر وصول الطفل إلى مرحلة جيدة من النمو والنضج هو الأساس للبدء بتدريب القدرات التوافقية من خلال التمارين المتنوعة، التي تهدف إلى رسم مسارات حركية متعددة في الدماغ، مما تساعد الفرد على سرعة استرجاعها وقت الحاجة إليها أثناء اللعب، و الظروف المتغيرة التي تواجهه.

لقد تعددت التقسيمات الخاصة بالقدرات التوافقية وتنوعت، ولهذا قام الباحثان بالاطلاع على العديد من المراجع العلمية والأبحاث التي تناولت القدرات التوافقية ووجد الباحثان أن الكثير من الدراسات والأبحاث تناولت هذه القدرات، وتتلخص في الآتي:

- 1- تقدير الوضع: قدرة الرياضي على تقدير الوضع المتغير لكل من جسمه وأشياء أخرى كالكرة ، والزملاء ، والمنافس
- 2- الاتزان: قدرة الرياضي الحفاظ على الجسم في وضع معين واستعادة هذا الوضع في حالة الانحراف عنه
- 3- التكيف مع الأوضاع المتغيرة: قدرة الرياضي على تغيير البرنامج الحركي المراد تنفيذه بما يتناسب وتغير الحالة
- 4- القدرة الإيقاعية: قدرة الرياضي على إيجاد الإيقاع المناسب بنفسه لحركة معينة
- 5- القدرة على التنظيم الحركي: قدرة الرياضي على إيجاد واستيعاب وتخزين مراحل أداء المجرى الحركي في الوقت المناسب والحركة المناسبة وقدرته على استدعاء هذه المراحل المختزنة والتنوع في أدائها
- 6- القدرة على الربط الحركي: قدرة الرياضي على تركيب الحركات الكلية من الحركات الجزئية والتحركات المركبة في المنازلات الفردية وألعاب الكرة من المهارات الفردية التكنيكية المنفردة وذلك بما يناسب مجرى المنافسة وتحركات المنافس وخصائص الجهاز المستخدم
- 7- القدرة على الاستجابة السريعة: قدرة الرياضي على تنفيذ الحركات المترتبة على إشارة معينة بسرعة وبشكل صحيح (أبو بشار، 2010).

ويرى الباحثان أن الحصول على قيم رقمية للقدرات التوافقية لأطفال الأردن في المرحلة من 6-7 سنوات ليس كافياً، ولا بد من مقارنتها مع قيم رقمية لدول متقدمة للوقوف على نواحي القوة والضعف عند المقارنة في هذه القدرات.

مشكلة الدراسة

من خلال خبرة وعمل الباحثان في مجال التعليم والتدريب في المدارس، وجدوا أن هناك انخفاضاً في حركة الطلاب في جميع المراحل العمرية، ومع التركيز على الأنشطة العقلية كاستخدام الوسائل البصرية المتمثلة في ألعاب الكمبيوتر، ومشاهدة التلفاز مما نتج عنه ضعفاً حركياً. كذلك إلى ضعف لدى الطلاب في عمليات التركيز والسيطرة على الجسم أثناء أداء المهارات الرياضية، وبطئاً في تعلمها حيث يحتاجون لفترات زمنية طويلة لإتقانها. ولمثل هذه الأسباب وغيرها قام الباحثان بإجراء هذه الدراسة العلمية التي قد تسهم في زيادة المعرفة وتطورها ضمن هذا الخط البحثي من خلال توفير معلومات علمية دقيقة وحقيقية عن مستوى القدرات التوافقية لهؤلاء الطلاب، حيث تشير الدراسات العلمية إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً وعلاقة طردية بين القدرات التوافقية والمهارات الحركية، حيث تعدّ هذه القدرات أساساً ومتطلباً سابقاً للحصول على مهارات حركية ذات مستوى عالٍ، فمن خلال هذه الدراسة قد يتم لفت عناية القائمين على الرياضة المدرسية بمستوى القدرات التوافقية لهؤلاء الأطفال مقارنة بأطفال ألمانيا، وبالتالي اتخاذ الإجراءات اللازمة لزيادة الاهتمام بهذه القدرات في مناهج التربية الرياضية مع التركيز والمتابعة على تطبيق كافة التمرينات التي من شأنها رفع مستوى هذه القدرات. وبالتالي الإجابة عن التساؤل هل يمتلك أطفال الأردن في المرحلة السنية من 6-7 سنوات الذكور والإناث نفس مستوى هذه القدرات لدى أطفال الدول المتقدمة ومنها ألمانيا.

أهمية الدراسة

تعدّ القدرات الحركية (القدرات البدنية، المرونة، القدرات التوافقية) القاعدة العريضة التي من خلالها يمكن الوصول إلى الأداء المهاري الجيد لذلك تبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

- 1- مقارنة مستوى القدرات التوافقية بين أطفال الأردن وألمانيا، حيث تعدّ من الدراسات القليلة التي تناولت ذلك.
- 2- الموضوع والعينة المختارة، حيث يُعدّ العمر من (6-7) سنوات من أفضل المراحل العمرية لاكتساب مكونات القدرات التوافقية، فهي تتميز بأن النمو فيها لا يكون سريعاً مما يساعد على التوافق العصبي العضلي.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى:

- 1- مستوى بعض القدرات التوافقية لدى أطفال المرحلة العمرية 6-7 سنوات في الأردن وألمانيا
- 2- الفروق في مستوى بعض القدرات التوافقية لأطفال المرحلة العمرية 6-7 سنوات في الأردن وألمانيا.

تساؤلات الدراسة

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

- 1- ما مستوى بعض القدرات التوافقية لدى أطفال المرحلة العمرية 6-7 سنوات في الأردن وألمانيا؟
 - 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض القدرات التوافقية لأطفال المرحلة العمرية 6-7 سنوات في الأردن وألمانيا؟
- التعريف بمصطلحات الدراسة

القدرات التوافقية: مجموعة من القدرات الحركية التي تؤثر بعمليات تنظيم وتنسيق الحركة وتعطي اداء عام وبشكل ثابت، وتعدّ أحد شروط الأداء الجيد، ومن العلامات البارزة للقدرات التوافقية القدرة على استقبال المعلومة وإدراكها ومعالجتها ومن ثم حسن تنفيذها (Hirtz, 2011).

القدرة على التوازن: هي قدرة الرياضي في المحافظة على وضع كامل جسمه بوضع معين حتى في الحالات الصعبة أو استعادة توازن جسمه بأسرع ما يمكن بعد اضطراب طرأ على توازنه.

القدرة على التكيف مع الأوضاع المتغيرة: هي قدرة الرياضي على الانتقال من تصرف في الموقف الحالي الى تصرف جديد يتناسب مع الموقف المتغير.

القدرة على بذل الجهد المناسب: هي قدرة الرياضي على تنسيق تصرفاته بدقة عالية من الإحساس بها داخلياً ومجرى قوتها وزمانها ومكانها والتنوع بها حسبما يقتضي الموقف. (التصويب بالقوة والدقة المناسبة حسب المسافة) (Schnabel, et al, 2008).

مجالات الدراسة

- 1- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة في الفترة الواقعة ما بين 3/20 - 2016/4/5م
- 2- المجال المكاني : تم إجراء الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية - عمان
- 3- المجال البشري: تم إجراء الدراسة على عينة من أطفال الأردن وألمانيا (6- 7) سنوات الاطار النظري والدراسات السابقة

الدراسات السابقة

أجرى (بطاينة وعماوي، 2016) دراسة هدفت للتعرف إلى مستوى الفروق في بعض القدرات التوافقية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا (12- 15). ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي على عينة مكونة من (150) طالب من مدرسة الشويفات الدولية في عمان. وتم استخدام الاختبارات الحركية الخاصة بالقدرات التوافقية بالاعتماد على بعض مفردات كل من بطارية اختبار ميونخ للياقة البدنية ودورلد- كوخ للقدرات الحركية. وتم استخدام برنامج (SPSS) الحزم الإحصائية وذلك لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تطبيق تحليل التباين الاحادي (ANOVA) و(Scheffe) للتعرف على الفروق واختبار للمقارنات البعدية. وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع الاختبارات باستثناء اختبار الاتزان الحركي الخلفي لصالح الفئة العمرية (13.9 - 13) سنة، كذلك ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لفئة الإناث لجميع الاختبارات باستثناء اختبار الاتزان الحركي الخلفي، ولصالح الفئة العمرية (14.9 - 14) سنة.

وقام أو داري وآخرون (2016) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى القدرات التوافقية لدى لاعبي كرة القدم في المرحلة الأساسية الدنيا(9-12) سنة، والذين مثلوا فريق مديرية التربية والتعليم في وادي السير للعام الدراسي 2015/2016م، وكذلك إلى مستوى هذه القدرات التوافقية تبعاً لتقديرات المحكمين. ولتحقيق ذلك أستخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي على عينة (ن= 25) ممن مثلوا فريق مديرية تربية وادي السير في كرة القدم، وتم اختيارهم بطريقة عمدية. حيث تم تطبيق الاختبارات المستخدمة في الدراسة على ملعب كرة قدم خماسي تابع لمديرية تربية وادي السير بتاريخ 2016/4/10م، وأستخدم الباحثون صدق المحتوى (المحكمين) لتحديد أفضل الاختبارات التي تقيس القدرات التوافقية، وكذلك لإعطاء هذه القدرات أهمية نسبية. ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم الباحثون الإحصاء الوصفي، والذي تضمن: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية. أظهرت نتائج الدراسة إن

مستوى القدرات التوافقية لدى عينة الدراسة منخفض نسبياً في المجمل، وإن هناك لاعب واحد يتوقع له تحقيق الانجازات الرياضية في المستقبل في ضوء القيم الرقمية للقدرات التوافقية.

وقام (بطاينة ومستريحي، 2015) بدراسة هدفت للتعرف إلى مستوى الفروق في القدرات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة بيت إيدس الأساسية المختلطة. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من مدرسة بيت إيدس الأساسية المختلطة ضمن مديرية تربية لواء الكورة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية طبقية للفئة العمرية (6-9) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال بطارية اختبار درودل - كوخ لقياس القدرات الحركية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لفئة الذكور لجميع الاختبارات الحركية ولصالح (9) سنوات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لفئة الإناث عند جميع الاختبارات الحركية باستثناء اختبار الوقوف على قدم واحدة لصالح المرحلة العمرية (9) سنوات.

وأجرى (باكير، وعبد الفتاح، وزريقات، 2013) دراسة هدفت للتعرف على مدى توافر القدرات التوافقية لدى طلاب فريق كرة القدم الذين مثلوا مديرية التربية والتعليم في محافظة الزرقاء للعام الدراسي 2012/2013م، وكذلك التعرف على مستوى هذه القدرات التوافقية المتوفرة لديهم تبعاً لتقديرات المحكمين، بهدف الاستدلال على الانجازات الرياضية التي يمكن أن تتحقق مستقبلاً تبعاً لمستوى هذه القدرات التوافقية. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي على عينة مكونة من (15) لاعباً تم اختيارهم بطريقة عمدية. وأستخدم الباحثون صدق المحتوى (المحكمين) لتحديد أفضل الاختبارات التي تقيس القدرات التوافقية، وكذلك لإعطاء هذه القدرات أهمية نسبية. ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم الباحثون الإحصاء الوصفي والذي تضمن المتوسطات الحسابية والنسب المئوية. وظهرت نتائج الدراسة أن مستوى القدرات التوافقية لدى عينة الدراسة منخفضاً، وأن هناك ثلاثة لاعبين يتوقع لهم تحقيق الانجازات الرياضية في المستقبل. ويوصي الباحثون بضرورة الاهتمام بالقدرات التوافقية للتعويض بالإنجاز الرياضي، وضرورة إجراء الاختبارات التي تقيس القدرات التوافقية في فئات عمرية مبكرة (6-7) سنوات.

وقام (Izuhara, 2011) بإجراء دراسة هدفت إلى مقارنة مستويات القدرات التوافقية بين طلاب الصف الأول في ألمانيا واليابان، واشتملت عينة الدراسة على 200 طفل مقسمة بين البلدين، وتم اختيار أفراد العينة بالطريقة العمدية بناء على الطول والكتلة والبلدة التي أجريت فيها الدراسة، وأستخدم الباحث بطارية اختبار لايزرغ (LKT) المكون من خمس محطات (القدرة على: تقدير الوضع، والاستجابة السريعة، والتوازن، والتكيف مع الأوضاع المختلفة، والإيقاع الحركي) للوصول لمستويات القدرات التوافقية للأفراد عينة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال في ألمانيا تميزوا بالقدرة على تقدير الوضع، والقدرة على التكيف مع الأوضاع المختلفة عن الأطفال في اليابان، بينما تفوق أطفال اليابان في القدرة على التوازن، والقدرة على الإيقاع الحركي، ولم تُظهر نتائج الدراسة أي فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في القدرة على الاستجابة السريعة.

وأجرى (Zimmermann and blume, 1998) دراسة هدفت للتعرف إلى القدرات التوافقية المؤثرة والمقررة للإنجازات الرياضية العليا ولجميع الفعاليات والألعاب والمسابقات التي تدخل ضمن برنامج الألعاب الأولمبية؛ حيث تم استخدام استبيان كأداة لجميع البيانات، تم توزيعه على جميع الأساتذة والمختصين بعلم الحركة والتدريب الرياضي والميكانيكا الحيوية في جامعة لايبزيغ. وأظهرت النتائج اتفاق معظم الأساتذة والمختصين على وجود سبع قدرات توافقية رئيسية وأساسية وهي: (القدرة على تقدير الوضع، والربط الحركي، وبذل الجهد المناسب، والتوازن، والإيقاع الحركي، والاستجابة السريعة، والتكيف مع الأوضاع المتغيرة). بالإضافة إلى ظهور قدرات توافقية إضافية لبعض الألعاب الرياضية، ومناسبة للجانب العملي فيها؛ مما أدى إلى إضافة بعض القدرات التوافقية الخاصة التي اشتملت على ربط أكثر من قدرة توافقية مع بعضها البعض.

ما تميزت به هذه الدراسة

1- ارتباط هذه الدراسة بعملية التدريب الرياضي من خلال ما ستقدمه من بيانات رقمية دقيقة يستطيع المدرب من خلالها الوقوف على مستوى هذه القدرات التوافقية.

2- حاولت الوقوف على مستوى القدرات التوافقية لأطفال الأردن مقارنة بأطفال ألمانيا.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدام الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الاول الابتدائي (6-7) سنوات في وزارة التربية والتعليم في الأردن للفصل الدراسي الثاني 2016/2015 والبالغ عددهم (154479) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية من مجتمع الدراسة؛ حيث تم توزيع المملكة إلى ثلاثة أقاليم (الشمال، والوسط، والجنوب)، وتم تقسيم الأقاليم إلى محافظات، والمحافظات إلى مديريات التربية والتعليم، وتم اختيار مدرسة من كل محافظة، ومن ثم اختيار الصفوف ذات العلاقة في عينة الدراسة بالطريقة العشوائية؛ حيث بلغ عددهم (100) طالبا وطالبة.

تكافؤ المجموعتين

قام الباحثان بإيجاد التكافؤ بين المجموعتين في القياسات الانثروبومترية (الطول، الكتلة، مؤشر كتلة الجسم) قبل تطبيق الاختبارات التي تقيس القدرات التوافقية قيد الدراسة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول 1. نتائج التكافؤ بين المجموعتين

المتغير	وحدة القياس	أطفال الأردن (ذكور) ن=51		أطفال ألمانيا (ذكور) ن=51		قيمة ت	الدلالة
		ع	س	ع	س		
الطول	سم	129	6.05	128.87	5.95	0.11	غير دال
الكتلة	كغم	30.35	6.3	29.16	6.18	0.96	غير دال
مؤشر كتلة الجسم	كغم/م ²	18.23	2.87	17.56	2.74	1.2	غير دال
المتغير	وحدة القياس	أطفال الأردن (إناث) ن=49		أطفال ألمانيا (إناث) ن=49		قيمة ت	الدلالة
		ع	س	ع	س		
الطول	سم	130	5.85	129	5.78	0.87	غير دال
الكتلة	كغم	29.6	6.35	27.78	6.75	1.4	غير دال
مؤشر كتلة الجسم	كغم/م ²	17.51	3.25	16.53	3.17	1.54	غير دال

يشير الجدول (1) لعدم وجود دلالة إحصائية في القياسات الانثروبومترية قيد الدراسة بين المجموعتين، وهذا مؤشر على تكافؤ عينة الدراسة.

أدوات الدراسة

الأدوات المستخدمة لجمع البيانات:

استخدم الباحثان الاختبارات الخاصة بالقدرات التوافقية (السكة الحديدية، والصناديق، والكرة والحاجز)، كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة (أطفال الأردن). وهي الاختبارات نفسها التي تم تطبيقها على أطفال ألمانيا، والملحق (1) يوضح هذه الاختبارات. حيث تم الحصول على قيم القدرات التوافقية لأطفال ألمانيا من دراسة (Izuhara, 2011)

الأدوات المستخدمة في تطبيق الاختبارات:

* ساعات توقيت

* صافرات

* عارضة التوازن (5*5*60سم)

* أقماع ملونة

* كرات إسفنجية

- * صناديق عدد (5) بألوان مختلفة (بارتفاع 20 سم * عرض 30 سم * طول 30 سم).
- * متر معدني للقياس
- * فلक्स (1متر * 1متر) مرسوم عليه دائرة قطرها 1متر وداخلها دوائر (20،40،60،80) سم.
- * حاجز بارتفاع 90 سم
- * كرات (5 كرات وزن 250غم، 5 كرات وزن 60غم، 5 كرات وزن 10 غم)
- * قام الباحثان بإجراء اختبارات لبعض القدرات التوافقية لأفراد عينة الدراسة في مدارس التربية والتعليم في كافة أقاليم المملكة الأردنية الهاشمية.

المعاملات العلمية لاختبارات الدراسة

1- الصدق

قام الباحثان بمراجعة العديد من المراجع العلمية والدراسات والأبحاث المتعلقة بقياس القدرات التوافقية كدراسة (Izuhara, 2011)، حيث تم اختيار الاختبارات التي تقيس القدرات التوافقية التي تميزت بصدقها وثباتها وأقر بصلاحياتها الكثير من الخبراء والمختصين، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين؛ لإبداء الرأي وتدوين ملاحظاتهم حول مدى ملائمة هذه الاختبارات لتحقيق أهداف الدراسة، والملحق (2) يبين أسماء هؤلاء الخبراء، وقد تم الأخذ بأرائهم واعتماد الاختبارات التي حصلت على نسبة موافقة ما بين (80-100%) وبناء عليه تم اعتماد الاختبارات.

2- الثبات

استخدم الباحثان طريقة الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة استطلاعية عددها (10) طلاب من خارج عينة الدراسة؛ حيث قام بتطبيق اختبارات القدرات التوافقية عليها، وبعد (3) أيام تم إعادة تطبيق الاختبار؛ للتأكد من أن الاختبارات ثابتة؛ لقياس ما صممت لأجله. وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين، وعلى كل اختبار من الاختبارات الخاصة بالقدرات التوافقية. حيث بلغ قيمة معامل الثبات لاختبار السكة الحديدية (0.88)، و (0.83) لاختبار الصناديق، و (0.89) لاختبار الكرة والحاجز.

المعالجة الإحصائية

قام الباحثان باستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت) للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن التساؤل الأول والذي ينص على: ما مستوى بعض القدرات التوافقية لدى أطفال المرحلة العمرية 6-7 سنوات في الأردن؟ قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم الرقمية للقدرات التوافقية قيد الدراسة لأطفال الأردن وألمانيا في عمر (6-7) سنوات والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	اختبار التوازن/ ثانية	اختبار التكيف مع الوضع/ ثانية	اختبار بذل الجهد المناسب/ نقطة
ذكور ن=51	المتوسط	12.70	9.07
	الانحراف المعياري	11.19	1.47
إناث ن=49	المتوسط	12.11	9.03
	الانحراف المعياري	11.07	1.52

يشير الجدول (2) أن متوسط عينة الدراسة في اختبار التوازن بلغ (12.70) ث للذكور و (12.11) ث للإناث. وهي أقل من النتائج المتحققة في دراسة (Izuhara, 2011) التي بلغت (14.32) ث للذكور و (13.93) ث للإناث. في حين بلغ متوسط عينة الدراسة في اختبار التكيف مع الوضع (9.07) ث للذكور و (9.03) ث للإناث. وهي أفضل من النتائج المتحققة في دراسة (Izuhara, 2011) التي بلغت (13.66) ث للذكور و (13.55) ث للإناث. في حين بلغ متوسط عينة الدراسة في اختبار بذل الجهد المناسب (7.36) نقطة للذكور و (7.81) نقطة للإناث. هي أقل من النتائج المتحققة في دراسة (Izuhara, 2011) التي

بلغت (28.31) نقطة للذكور و (23.76) نقطة للإناث.

وللإجابة عن التساؤل الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض القدرات التوافقية لأطفال المرحلة العمرية 6-7 سنوات في الأردن وألمانيا؟ قام الباحثان بتطبيق اختبار (ت) للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 2. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمتغيرات الدراسة لدلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة الذكور

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
اختبار التوازن (ث) ذكور	الأردن ن=51	12.7	11.19	0.66	0.51	غير دال
	ألمانيا ن=51	14.32	13.59			
اختبار التكيف مع الوضع (ث) ذكور	الأردن ن=51	9.07	1.47	14.98	0.0*	دال
	ألمانيا ن=51	13.66	1.62			
اختبار بذل الجهد المناسب (نقطة) ذكور	الأردن ن=51	7.36	4.72	9.98	0.0*	دال
	ألمانيا ن=51	28.31	14.22			
اختبار التوازن (ث) إناث	الأردن ن=49	12.11	11.07	0.73	0.46	غير دال
	ألمانيا ن=49	13.93	13.69			
اختبار التكيف مع الوضع (ث) إناث	الأردن ن=49	9.03	1.52	15.77	0.0*	دال
	ألمانيا ن=49	13.55	1.37			
اختبار بذل الجهد المناسب (نقطة) إناث	الأردن ن=49	7.81	5.15	8.4	0.0*	دال
	ألمانيا ن=49	23.76	12.54			

يشير الجدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ لمتغير التوازن بين أطفال الأردن وألمانيا في هذا الاختبار بالرغم من تحقيق أطفال ألمانيا الذكور والإناث نتائج أفضل في هذا الاختبار، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمتغير التوازن (12.7) ث لأطفال الأردن الذكور بينما بلغ المتوسط الحسابي لأطفال ألمانيا (14.32) ث أما عند الإناث في الأردن فبلغ المتوسط الحسابي (12.11) ث و (13.93) ث في ألمانيا. ويعزو الباحثان هذا إلى أن معظم الأطفال في مثل هذه المرحلة العمرية متساوون في مراحل النمو، إضافة إلى اعتماد التوازن على الجهاز العصبي العضلي مع سلامة العمل بينهما ويرى الباحثان أن هذه المرحلة العمرية تتساوى في مستوى النمو.

كما يشير الجدول (5) إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين أطفال الأردن وألمانيا (الذكور) للمرحلة العمرية 6-7 سنوات في متغير التكيف مع الأوضاع لصالح أطفال الأردن حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 9.07 ث و 9.03 ث للإناث، بينما بلغ المتوسط لأطفال ألمانيا 13.66 ث للذكور و 13.55 ث للإناث. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أطفال الأردن في المرحلة العمرية 6-7 سنوات يكتسبون بعض المهارات الحركية من خلال بعض الجوانب أهمها: التكوين الأسري حيث يبلغ متوسط عدد أطفال الأسرة في الأردن 5 أطفال حيث يتعلم الطفل بعض القدرات التوافقية من خلال اللعب مع أشقائه، مما يساعد على اكتساب خبرات أكبر من أطفال ألمانيا في المرحلة العمرية 6-7 سنوات حيث يبلغ متوسط عدد أطفال الأسرة طفلين. وكذلك يبلغ متوسط عدد الطلبة في الصف الواحد في مدارس الأردن 30 طالب بالإضافة إلى عدم توفر مساحات واسعة في الساحات في المدارس، مما يكسب الطالب القدرة على التكيف مع أقرانه من خلال اللعب والتنافس في انماط الحياة المختلفة، بينما في ألمانيا يبلغ متوسط عدد أفراد الصف بالمدارس 15 طالب وتتوفر المساحات الواسعة مما يقلل فرصتهم باللعب والتنافس مع أقرانهم.

كذلك يشير الجدول (5) إلى فرق دال إحصائي لصالح أطفال ألمانيا في الجهد المبذول حيث بلغ المتوسط الحسابي 28.31 بينما بلغ المتوسط الحسابي لأطفال الأردن 7.36 ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أطفال ألمانيا في المرحلة العمرية 6-7 سنوات يكتسبون بعض المهارات الحركية من خلال المنهج العلمي المتبع في المدارس ومدى خبرة وكفاءة القائمين على المتخصصين في

التربية الحركية والرياضية في التعامل مع درس التربية الرياضية، وتوفير احتياجات الأطفال لهذه المرحلة العمرية. إضافة الى عدد الدروس المخصصة للتربية الرياضية في ألمانيا فهي أكثر منها في الأردن. كذلك يمكن أن يُعزى السبب إلى أن مدرسي التربية الرياضية في الأردن لهذه المرحلة العمرية غير مختصين بالتربية الرياضية في معظم مدارس المملكة وغياب الاشراف الفعال من قبل مديري المدارس ومشرفي التربية الرياضية وتم التعرف على ذلك عند اجراء الاختبارات. وهذا اتفق مع دراسة (ابو داري، 2014) التي بينت ان معظم مدرسين التربية الرياضية في المرحلة العمرية (6-9) سنوات غير مختصين في التربية الرياضية بل يقومون بإشغال الدروس فقط. وفي هذا المجال اشارت دراسة (Shirashi, 2006) الى التناقص المستمر لمستوى الحركة لدى الأطفال وخصوصا في المهارات التوافقية لعدم وجود البيئة المناسبة (الملاعب، الحدائق، الساحات، اماكن اللعب) إضافة الى تناقص عدد الحصص في التربية البدنية.

الاستنتاجات

من خلال نتائج الدراسة وأهدافها يمكن الاستنتاج ما يلي:

- 1- أن أطفال الأردن لديهم قدرات توافقية أفضل من أطفال ألمانيا في القدرة على التكيف مع الوضع.
- 2- أن أطفال ألمانيا لديهم قدرات توافقية أفضل من أطفال الأردن في القدرة على بذل الجهد.
- 3- تساوت قدرة التوازن بين أطفال الأردن وألمانيا

التوصيات

من خلال استنتاجات الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

- 1- ضرورة وضع برامج وخطط لتنمية القدرات التوافقية بشكل متدرج ومستمر للمرحلة العمرية (6-7) سنوات، وللمراحل العمرية الأخرى.
- 2- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار أهمية القدرات التوافقية المناسبة للألعاب الرياضية المختلفة، وتوجيه الأطفال في هذه المرحلة إلى الألعاب التي تتناسب مع قدراتهم التوافقية.
- 3- ضرورة الاطلاع على نتائج الدراسة وتوظيفها في عملية الانتقاء الرياضي.
- 4- العمل على تحسين وتطوير القدرة التوافقية على بذل الجهد عند أطفال الأردن وذلك من خلال عمل برامج تدريبية تحسن من هذه القدرة.
- 5- العمل المنهجي المبرمج لتطوير القدرات التوافقية بصورة عامة لأطفال هذه المرحلة نظرا لأهميتها في اكتساب الأداء المهاري.

المراجع

- أبو بشارة، جمال (2010) أثر برنامج تدريبي مقترح لتطوير مستوى القدرات التوافقية لدى ناشئين كرة القدم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 24(5).
- أبو داري، علي وعبد الفتاح، أسامة وزريقات، عايد (2016) مستوى القدرات التوافقية لدى لاعبي كرة القدم في المرحلة الأساسية الدنيا (9-12) سنة، مقبول للنشر مجلة دراسات العلوم التربوية - الجامعة الأردنية.
- باكير، محمد وعبد الفتاح، أسامة وزريقات، عايد(2013). القدرات التوافقية كمؤشر للإنجاز الرياضي عند لاعبي كرة القدم، المؤتمر العلمي الخامس - الجامعة الأردنية.
- بطاينة، احمد وعاوي، آدم(2016)، مستوى الفروق في بعض القدرات التوافقية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا (12-15) سنة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية(8) 30، 1648-1682.
- بطاينة، احمد و مستريحي، نوال(2015)، القدرات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الاساسية الدنيا باستخدام اختبار درودل- كوخ. مقبول للنشر في مجلة دراسات العلوم التربوية- الجامعة الأردنية
- راتب، أسامة (1999) النمو الحركي. القاهرة: دار الفكر العربي
- عبد الحكيم، طه (2007) تأثير برنامج تدريبي مقترح باستخدام القدرات التوافقية لتحسين فعالية الأداء المهاري والخططي لناشئ الملاكمة. المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكليتي الحقوق والتربية الرياضية، جامعة أسيوط، مصر

- Bakhit & Hamed . (2010), Complex Coordinative Abilities as an Indicator for Selection of Youngsters. World Journal of Sport Sciences 3 (S): 230-234.
- Hirtz, P. (2011). Koordinative Fähigkeiten Leistung. Training-Wettkampf. (S) 136.
- Izuhara .Y . (2011). Koordinative Fähigkeiten bei Schülern der ersten Klasse. Eine vergleichende Studies in Japan und Deutschland Universität Leipzig, Sport wise nschaftliche Fakultät,
- Koch .P . (1997).Sport artuberg reife Ausbildung Spezifischer Koordinativer Fhigkeiten in den Individual rucks chlagspielen ,Hamburg.
- Meinel, K. & Schnabel, G. (2007). Bewegungslehre - Sportmotorik. Abriss einer Theorie der Sportlichen Motorik unter pädagogischem Aspekt. Aachen: Meyer& Meyer.
- Schnabel .G , Harre .D , Krug .J. (2008) . Training Wissenschaft .Meyer & Meyer Verlag , Achen
- Simonek . B . (2012) .Prediction of coordination performance in ice-hockey players based on the structure of coordination capacities. Department of Physical Education & Sport”Constantine the Philosopher” University, Nitra, Slovakia.
- Zimmermann . K. & Blume . D. (1998).Koordinative Fahigkeiten Und Beweglichkeit .Berlin Sportverlag.

A Comparative Study of Some Coordination Abilities Among Jordanian and German Children of the Age Group 6-7 years

*Osama M. Abdul Fattah, Ali Salman Abudari **

ABSTRACT

This study aims at identifying the level of some coordination abilities among Jordanian children aged between 6-7 years, as well as differences in the level of these abilities between Jordanian and Germany children for this age group. To achieve this, the researchers use a descriptive approach on a sample consisting of (100) children from Jordan, (male: 51, female:49). This number corresponds to the number of German children in a study (Zahara, 2011), which uses the results to compare in the coordination abilities. The same results and the same conditions and specifications used by the study are applied including the use of rail test, and boxes test to measure the ability of adapting in different situations. The use of ball and barrie testing is also applied to measure the effort ability. In addition the researchers uses T test to compare these coordination abilities. The study results show that Jordanian children demonstrate statistically significant differences in the adaptation for different situations ability. They also show that German children demonstrate statistically significant differences in the effort ability. There are no statistically significant differences between Jordanian and German children in the balance ability.

Keywords: Coordination abilities; Jordanian and Germany children; age group of 6-7 years.

* The Ministry of Education , Jordan, * Faculty of Physical Education, the University of Jordan- Amman. Received on 20/6/2017 and Accepted for Publication on 26/11/2018.